Journal Of the Iraqia University (74-6) October (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

التداخل والاختلاف في مصطلحات النص القرآني المصطلحات المتعلقة بالألفاظ انموذجا

الاستاذ الدكتور اكرم عبد خليفة

الجامعة العراقية / كلية الاداب قسم علوم القرآن

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين ، فان القرآن الكريم بحره عميق وفهمه دقيق وعطاءه لا ينفد ومعانيه لا تنضب ودلالاته لا تنهي امام المتدبرين والدارسين الى يوم القيامة قال تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾[1]، وقد انصبت جهود علماء المسلمين على تدوين العلوم القرآنية بانواعها، فكانت ثمرة ذلك مصنفات كثيرة من المؤلفات والموسوعات، ومن العلوم والمصطلحات التي كتبوا فيها والوها اهتماما كبيرا التداخل والاختلاف في مصطلحات النص القرآني.ان التداخل والاختلاف في مصطلحات النص القرآني المتعلقة بالألفاظ يشيرالى تداخل المفاهيم الدلالية بين المصطلحات التي تُعنى بدراسة ألفاظ القرآن مثل المشكل والمتشابه والوجوه والنظائروالترادف، والتضاد، والغريب، وتشابه بعض الألفاظ واختلافها حسب السياق القرآني، مما يتطلب دراسة متعمقة لفهم خصوصية كل لفظ ودلالته في النسق القرآني الفريد.فقضية التداخل بين المصطلحات تمثل إحدى الظواهر الشهيرة في مجال علوم القرآن، وهذا البحث يسلط الضوء على هذه الظاهرة ويعالجها من خلال المصطلحات المتعلقة باللفظة القرآنية، حيث تعرض لحالة التداخل بين هذه المصطلحات، ونحاول تحرير الفروق بينها.إن الفهمَ الصحيح والتعريفَ الدقيقَ للمصطلحات التي يطلقها أربابُ كلِّ فنّ؛ عاملٌ مهمّ لتقريب معانيها، ولسلامة تطبيق الباحثين والمشتغلين فيها علميًّا وعمليًّا، وإنّ العناية بها أمرٌوارد في كلّ علم، من حيث ضبطها، وتعريفها، وتصنيفها، وتحريرها، وقد يعرّفها العلماء المتقدّمون والمتأخرون في مداخل المباحث، أو تُذكر مجموعةً في كتب مستقلّة.فمن المفيد للباحثين معرفةُ الفروق بين المصطلحات؛ لما لذلك من الأثر الكبير في تصوّر الكتابات العلمية، وتكوين محتواها ونتائجها بشكل سليم، وقد تساعد هذه المعارف على فتح آفاق جديدة في توضيح الرؤية لنقاط الترابط بين علوم القرآن ومباحثه، أو بين علوم القرآن والعلوم الأخرى.ويشتمل هذا البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

Summary
Overlap and Difference in the Terminology of the Qur'anic Text; Terminology Related to Words as a ModelMuslim scholars have focused their efforts on documenting various Qur'anic sciences, resulting in numerous works and encyclopedias. Among the sciences and terminology they have written about and paid great attention to are the overlap and difference in the terminology of the Qur'anic text.The overlap and difference in the terminology of the Qur'anic text related to words indicates the overlap of semantic concepts between the terms concerned with the study of Qur'anic words, such as problematic and ambiguous terms, aspects and counterparts, synonyms, antonyms, and strange terms. They also reflect the similarity and difference of some words according to the Qur'anic context, which requires in-depth study to understand the specificity of each word and its significance within the unique Qur'anic system.This research sheds light on this phenomenon and addresses it through terminology related to Qur'anic words, presenting the overlap between these terms and attempting to clarify the differences between them. A correct understanding and precise definition of the terms used by masters of each art is an important factor in clarifying their meanings and ensuring the proper application of these terms by researchers and practitioners, both scientifically and practically. It is beneficial for researchers to know the differences between these terms, as this has a significant impact on conceptualizing scientific writings and properly formulating their content and results. This research includes an introduction, two chapters, a conclusion, and a list of sources and references.

المبحث الاول: مفهوم التداخل والاختلاف و المصطلحات المتعلقة بالألفاظ:

توجد في علوم القرآن مصطلحات متعلقة بدراسة ألفاظ القرآن من حيث بيان معانيها، أو المقارنة بينها، أو جمع تكرارها، أو تصنيفها حسب نوع معانيها، من حيث الترادف، والمجاز او التضاد، وكذلك تصنيفها حسب نوع ألفاظها، من الغرابة، أو الإشكال، أو المتشابه، ونحو ذلك. وفيما يلي تعريف وتوضيح لنقاط التداخل والاختلاف بين تلك المصطلحات.

المطلب الاول: معنى التداخل والاختلاف في اللغة والاصطلاح

اولا: التداخل:

١. التداخل لغة: (هو دخول شيء في شيء دون زيادة في الحجم او المقدار)[2]. والمراد به هنا دخول عدة معاني في لفظ واحد. ذلك ان معظم التداخل في اللغة يكون من اتفاق الالفاظ واختلاف المعاني، كلفظ العين المستعمل في (الجارحة) و(منبع الماء) (الجاسوس). وغير ذلك من المعاني، والاصل في الالفاظ ان تكون مختلفة بحسب اختلاف المعاني. كذلك يكون التداخل نتيجة الالفاظ التي بينها عموم وخصوص.[3]

٢. التداخل اصطلاحا: هو وقوع اكثر من مصطلح واحد في سياق واحد بحيث تتداخل معانيها او تتشابه في الدلالة من ما يستدعي الدراسة لتحديد معانيها وتميزيها.

وقد ينتج التداخل عن اشتراك اللفظ الواحد في المعاني المتعددة، او عن وجود الفاظ مختلفة ذات صيغ متماثلة، او بسبب تقارب المعاني بين الفاظ مختلفة، وهو ظاهرة تدرس في علوم القرآن لفهم الايات بشكل اعمق.[4]

ثانيا: الاختلاف:

١. الاختلاف لغةً: الاختلاف يات على وزن افْتِعَال، والخلاف والاختلاف في اللغة: ضد الاتفاق؛ قال الراغب الأصفهاني: "الخلاف والاختلاف في اللغة ضد الاتفاق، وهو أعمُّ من الضد، لأن كل ضدين مختلفان، وليس كل مختلفين ضدين".[5]وابن فارس جعل لمادة (خلف) ثلاثة أصول[6]: أحدهما؛ أن يجيء شيء بعد شيء يقوم مقامه، والثاني خلاف قُدَّام، والثالث التغيُّر ويقصد بالأصل الأول: الخلف وهو: ما جاء بعدُ، ومثال على ذلك الخلافة: إنما سميت خلافة؛ لأن الثاني يجيء بعد الأول قائمًا مقامه.ويقصد بالأصل الثاني: الخَلْف وهو عكس القُدَّام، يُقال: هذا خلفي، وهذا قُدامي.أما الأصل الثالث فيُقصد به: الخُلُوف، يقولون خلف فوه إذا تغيَّر وأخلف؛ وهو قوله صلى الله عليه وسلم: ((لَخُلُوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح الْمِسْك)).[7]وقد أدخل ابن فارس الاختلاف في الأصل الأول؛ يقول: "وأما قولهم: اختلف الناس في كذا، والناس خِلْفَة؛ أي مختلفون، فمن الباب الأول؛ لأن كل واحد ينحِّي قول صاحبه، ويقيم نفسه مقام الذي نحَّاه".[8]هذا المثال من ابن فارس يُوحي إلى أن الاختلاف بمعنى المجادلة والمنازعة.

٢. الاختلاف في الاصطلاح:عرفه الجرجاني: "الخلاف: منازعة تجري بين المتعارضين لتحقيق حقٍّ أو إبطال باطل".[9]وعرفه الفيومي: "تخالَفَ القوم اي اختلفوا، إذا ذهب كل واحد إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر، وهو ضد الاتفاق".[10]وعرفه الكفوي: "الاختلاف: هو أن يكون الطريق مختلفًا، والمقصود واحدًا، وفرقٌ بينه وبين الخلاف".[11]وعرفه المناوي: "الاختلاف: افْتِعال من الخُلْف؛ وهو ما يقع من افتراق بعد اجتماع في أمر من الأمور"[12]. وذهب أبو البقاء الكفوي إلى أن الاختلاف في القرآن هو اختلاف تلاؤم، وهو ما يوافق الجانبين؛ كاختلاف وجوه القرآن، ومقادير السور والآيات، والأحكام من الناسخ والمنسوخ، والأمر والنهي، والوعد والوعيد.[13]

المطلب الثاني: معاني الاختلاف في القرآن الكريم وانواع التداخل والاختلاف في مصطلحات الالفاظ.

اولا: ان الاختلاف في القرآن الكريم له أربعة معاني:

١. التنازع؛ قال الله تعالى: ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾[14]؛ يقول الإمام الطبري في تفسيره: "يعني بذلك جل ثناؤه: فإن اختلفتم – أيها المؤمنون – في شيء من أمر دينكم...".[15]

٢. التعاقُب؛ قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[16]؛ يقول ابن عاشور في تفسيره لهذه الآية: "فهذا هو المراد باختلاف الليل والنهار؛ أي: تعاقبهما وخلف أحدهما الآخر...".[17]

٣. التناقض؛ قال الله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾[18]؛ يقول ابن عطية في تفسيره لـ﴿ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾: "وظهر فيه التناقض والتنافي الذي لا يمكن جمعه".[19]

٤. التنوع؛ قال الله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴾[20]؛ يقول ابن عاشور في تفسيره لهذه الآية: "واختلاف لغات البشر آية عظيمة، فهم مع اتحادهم في النوع كان اختلاف لغاتهم آيةً دالةً على ما كوَّنه الله في غريزة البشر

من اختلاف التفكير، وتنويع التصرف في وضع اللغات، وتبدل كيفياتها باللهجات والتخفيف، والحذف والزيادة، بحيث تتغير الأصول المتحدة إلى لغات كثيرة".[21]

ثانيا: أنواع التداخل والاختلاف في مصطلحات الألفاظ القرآنية:[22]

١. الترادف والتضاد: يُظهر هذا الاختلاف والتداخل الدلالي في المصطلحات مثل الترادف، حيث تختلف الألفاظ ولكنها تشترك في المعنى، والتضاد، حيث قد توجد ألفاظ تدل على معانٍ متقابلة أو متضاربة، مما يستدعي النظر إلى السياق القرآني لفهم الدلالة الحقيقية.

٢. المجاز والغرابة والإشكال: تتداخل هذه المفاهيم في دراسة الألفاظ القرآنية، حيث يدرس العلماء المجاز لفهم المعاني غير الحقيقية، والغرابة لفهم الألفاظ غير المألوفة، والإشكال لفهم الألفاظ التي قد تحمل معنى مبهمًا أو تحتاج إلى مزيد من التوضيح.

٣. التشابه والتناظر: يبرز التداخل في تشابه معانٍ متعددة لنفس اللفظ في سياقات مختلفة، بينما يبرز الاختلاف في مفهوم التخالف أو التناظر، حيث قد تتشابه مفاهيم بعض الألفاظ في سياقات لغوية مختلفة، أو في الترجمة لغة أخرى.[23]وهذه النقاط سنتوسع بالحديث عنها في المطالب الاخرى من هذا المبحث.

المطلب الثالث: معنى المصطلحات المتعلقة بالالفاظ.

المصطلح لغة: مصوغ من مفتعل من فعل اصطلح، والصلح فساد، قال ابن فارس (ص ل ح) اصل واحد يدل على خلاف الفساد.فالمصطلح القرآني اجمالا هو كل لفظ قرآني عبر عن مفهوم قرآني وتوضيح ذلك هو كل لفظ من الفاظ القرآن الكريم مفردا كان او مركبا اكتسب داخل الاستعمال القرآني خصوصية دلالية قرآنية جعلت منه تعبيراً عن مفهوم معين له موقع خاص داخل الرؤية القرآنية ونسقها المفهومي. ويدخل في ذلك كل اسماء المعاني واسماء الصفات المشتقة منها في القرآن الكريم مفردة او مركبة.[24]المصطلح اصطلاحا: وقال الشريف الجرجاني: الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء بإسم ما ينقل عن وضعه الاول، وقال ايضا الاصطلاح هو اخراج اللفظ من معنى لغوي الى اخر لمناسبة بينهما.[25]فالمصطلح يختلف عن اي كلمة اخرى في اللغة لانه ينتج عن تغير دلالي يطرأ على الكلمة فيجعلها ذات دلالة خاصة ومحددة، وقيل الاصطلاح اخراج اللفظ عن معنى لغوي الى اخر لمناسبة بينهما[26]، ان تسمية المصطلح القرآني بالالفاظ الشرعية او الالفاظ الاسلامية او المعنى الشرعي يوحي بانها وليدة الاسلام او من المعاني التي اتى بها القرآن ابتدا وليس لها اصول لغوية تربطها بجذورها قبل الاسلام.ومن مصطلحات المتعلقة بالالفاظ والتي سيتم عرضها في المطالب الاخرى في هذا المبحث ومنها غريب القرآن والمشكل وموهم التعارض بالقرآن وتوضيح نقاط الاختلاف.

المطلب الرابع: تعريف غريب القرآن في اللغة والاصطلاح، وتوضيح نقاط الاختلاف بينه وبين المبهم:

الغريب لغة: يشير الغريب إلى الشيء البعيد عن أهله أو المنفرد.ويقال غرب الكلام غرابة: غمض وخفى، فهو غريب والجمع غرباء، وهي غريبة، والجمع: غرائب، والغريب: غير المعروف والمألوف كما فى الوسيط.[27]اما اصطلاحا: الغريب هو اللفظ القرآني الذي دقّ معناه وخفي على الفهم الظاهر، أو الذي بدا منفردا عن باقي الألفاظ المأنوسة.[28]وقيل الغريب هوعلم تفسير للكلمات الغامضة، قد يُتوهّم تداخله مع (المبهم) و(علم التفسير) اللذَين هما كشفٌ لمعاني الكلمات والجُمَل غير المفهومة التي تحتاج الى بيان.[29]هذه الالفاظ للغريب والمبهم، مشهورة في علم الحديث، كغريب في السند او بيان درجة الحديث وغريب في المتن، كذلك هذه الالفاظ توجد في علم التفسير، لبيان معنى اللفظ الغامض وهذا ما عليه اللفظ الغريب في التفسير الذي يفسر الألفاظ الغامضة في القرآن، وهي كما عرّفها العلماء «الغريب: هو الكلمات القرآنية التي تبدو عند بعض الناس غريبة، قليلة الاستعمال، بعيدة المنال عن ذهنه وفهمه»[30]. ويُعتبر علم تفسير القرآن أعمّ من علم غريب القرآن؛ لأن تفسير القرآن يكشف معاني آيات القرآن كاملًا، وأمّا علم غريب القرآن يكشف معاني الألفاظ الغامضة الواقعة في الآيات.اما الفرق الظاهر بين الغريب والمبهم: هو أن الغريب بيان لمعاني الألفاظ التي يصعب فهمها بتفاوت أفهام الناس، وهي أكثر ورودًا من المبهم، ومثال ذلك قول الله تعالى: {وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ}[31]، فالغاسق: أيْ: الليل، والوقب: الدخول، والنفاثات: الساحرات.وأمّا المبهم: هو اللفظ المتعلّق معناه ببيان أسماء أشخاص، أو مكان أو زمان. فقد ورد تعريفها بأنها: «ما أبهم من أسماء الأعلام، والأماكن والأزمان، والأعداد الواردة في القرآن، فلم يعين اسمه، أو يحدّد مكانه، أو زمنه، أو عدده»[32]، مثل قول الله تعالى: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ}[33]، أي: ليلة القدر.فالاختلاف الأساسي بينهما، هو أن الغريب يتعلق بكون اللفظ وحشيًا بعيدًا عن الفهم والمعنى المألوف، ويحتاج إلى تفسير، بينما المبهم في سياق علم الحديث يشير إلى اسم لم يُذكر صراحةً في السند ويُشار إليه بعموم رجل أو امرأة مما يجعله غير معين.

المطلب الخامس: مصطلح المشكل في اللفظ وموهم التعارض في الألفاظ، والأضداد.

تعريف المشكل في اللغة:المُشْكِل: اسم فاعل، مِنْ أَشْكَلَ يُشْكِلُ إشْكالاً؛ فهو مُشْكِلٌ.واسم الفاعل من غير الثُلاثي يأتي على زِنَةِ مُضارِعه، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر.[34]والمعنى اللغوي للمُشْكِل يدور حول: الاختلاط، والالتباس، والاشتباه، والمماثلة. [35]تقول: أشكل عليَّ الأمر، أي: اختلط بغيره. [36]ويُقال: حرف مُشْكِلٌ، أي: مُشْتَبِهٌ مُلتبسٌ، وأمورٌ أشكال، أي: ملتبسة، وبينهم أشكلة، أي: لبس. [37] والشَّكْلُ: الشَّبَهُ والمِثْلُ، والجمع أَشْكَالٌ، وشُكُولٌ، يُقال: هذا أَشْكَلُ بكذا، أي:أَشْبَه. [38]قال ابن فارس «الشين والكاف واللام، مُعظمُ بابِهِ المُماثَلة، تقول: هذا شَكْل هذا، أي: مِثْلُه، ومن ذلك يُقال: أمرٌ مُشْكِل، كما يُقال: أمرٌ مُشْتبِه».[39]تعريف المُشْكِل في الاصطلاح: أكثر من تناول تعريف المُشْكِل في اصطلاح الأصوليين، وقد عرَّفه السرخسي[40]، بقوله: «هو اسم لما يشتبه المراد منه، بدخوله في أشكاله على وجهٍ لا يُعرف المُراد إلا بدليل يتميز به من بين سائر الأشكال».[41]وقد أوضح السرخسي مراده بهذا التعريف عند بيانه للفرق بين المُشْكِل والمجمل، فقال: والمُشْكِل قريب من المجمل.فالمشكل اذن هو قسم من اقسام خفي الدلالة عند علماء الاول من الحنفية، امام الجمهور فالمشكل عندهم هو المتشابه، فقد عرفه الشاطبي فقال: المتشابه ما اشكل معناه ولم يبين مغزاه سواء كان من المتشابه الحقيقي كالمجمل من الالفاظ وما يظهر من التشبيه، او من المتشابه الاضافي وهو ما يحتاج في البيان معناه الحقيقي الى دليل خارجي.[42]وفيما يأتي توضيح ما اشكل معناه في اللفظ ونقاط الاختلاف:

اولا: توضيح التداخل الحاصل:حينما نتصوّر المشكل بأنه وقوع التباس في الفهم، قد يتداخل مع موهم التعارض الذي هو حلّ لإشكال التباس التعارض الواقع في اللفظ، فالمشكل في اللفظ القرآني هو ما أشكل فهمه على السامع في غموضه او لبسه او لظهوره بمظهر لتعارض مع ايه اخرى ويتطلب تأويلا صحيحا من دليل يزيل الاشكال. اما موهم التعارض في القرآن الكريم يعني ان بعض الايات قد توهم للوهلة الاولى تعارضا فيما بينها وهو ليس تعارضا حقيقيا، بل اختلاف في الاحوال او المواضع او الاسباب التي تبين عند التدبر والطلب. وكذلك الأضداد الذي هو وقوع التباس تعارض في معاني اللفظ[43]. ويشير الى الكلمات التي تستخدم لمعنين متضادين في اللوقت نفسه في القرآن الكريم، وتعد الاضداد ظاهرة لغوية تزيد من ثراء النص القرآني وتوسع معانيه المحتملة، حيث يمكن لسياق الاية ان يحدد المعنى المقصود بدقة. ومن الامثلة على ذلك كلمة (القرء) في القرآن الكريم التي تدل على الطهر او الحيض .[44]

ثانيًا: توضيح نقاط الاختلاف:يعد موهم التعارض وكذلك التشابه والغرابة نوعٌ من أنواع المشكل، فالمشكل في القرآن أعمّ من المشكل في اللفظ، كما أنّ التعارض في الألفاظ نوعٌ من أنواع المشكل في اللفظ، فمشكل اللفظ: هو وقوع التباس في فهم اللفظ، سواء بجهل معناها، أو غرابتها، أو جهل تفسيرها وسبب نزولها، أو وقوع إشكال عقدي في فهمها، أو بتوهُّم تشابهها أو تعارضها مع لفظة أخرى، وهكذا. فقد عُرّف «مشكل القرآن: أنه الآيات التي يشتبه معناها على بعض العلماء والمفسّرين، إمّا لغرابة لفظ، أو التباس معنى بغيره، أو لشبهة مانعة للفهم، أو خلل في التدبّر، ونحو ذلك»[45]. وقد عُرّف «موهم التعارض: بأنه ما يتوهمه بعض الناس من وقوع اختلاف بين ظاهر بعض الآيات»[46]. ومثالهم: توهُّم تعارض قول الله تعالى: {وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ}[47]،مع قوله: {وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا}[48]، وجواب التعارض أن وقوعهما يكون في زمانين مختلفين، وأمّا الأضداد فهو ليس تضادًّا حاصلًا كإشكال في الفهم، بل هو تضادّ واقع في معنى اللفظ، فقد عُرّفت «الأضداد: بأنها ورود لفظة بمعنيين متضادّين، بِغَضّ النظر ما إن لو زادت معانيها عن أكثر من هذين المعنيين»[49]. ومثال ذلك: {عَسْعَسَ}، بمعنى: أقبل وأدبر.

المطلب السادس: مصطلح المتشابه اللفظي مفهومه والفروق اللفظية:

الاول: مفهوم المتشابه في اللغة والاصطلاح :

١. المتشابه في اللغة: اسم فاعل مشتق من التشابه.[50]قال الجوهري في كتابه الصحاح شِبْهٌ وَشَبَهٌ لغتان بمعنىً. يقال: هذا شِبْهُهُ، أي شَبيهَهُ والمُشْتَبِهات من الأمور: المشْكِلاتُ. والمُتشابِهاتُ: المُتَماثِلاتُ.".[51] أمَّا أبن فارس فقال الشين والباء والهاء: أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لونا ووصفا، يقال شِبْه وشَبَه وشَبيه. والشَّبَهُ من الجواهر: الذي يشبه الذَّهَب. والمُشَبَّهَات من الأمور: المشكلات. واشتبه الأمرانِ، إذا أَشْكَلاَ. ".[52] وقال ابن منظور: " تشابه الشيآن واشتبها: أشبه كل واحد منهما صاحبه. والمشتبهات من الأمور: المشكلات، والمتشابهات: المتماثلات... وأمور مشتبهة ومشبهة: مشكلة يشبه بعضها بعضا"[53] ولهذا فإن المتشابه يطلق عند أهل اللغة على ما تماثل من الأشياء وأشبه بعضها بعضا، وكذلك يطلق على ما يلتبس من الأمور.

٢. المتشابه في الاصطلاح تعددت آراء العلماء حول التعريف الاصطلاحي للمتشابه، فنجد في الكتاب الواحد عدة تعريفات له تتداخل بعضها مع بعض، نظرا لالتباس المعنى الذي ترمي إليه كلمة التشابه.فيقول ابن قتيبة: "فالمتشابه هو أن يشتبه ظاهر المبنى مع اختلاف المعنى، كما قال الله تعالى في وصف ثمر الجنة: (وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [54](أي: متشابه المناظر ومختلف الطعوم، وقد يقال لكل ما غمض ودق: ومتشابه، وإن لم تقع الحيرة فيه من جهة الشبه بغيره، كما يقال للحروف المقطعة في أوائل السور: متشابه لخفاء معناها، وليس من جهة الشبه بغيرها والتباسا بها، والمتشابه مثل المشكل، لأنه أشكل، أي دخل في شكل غيره فأشبهه وشاكله".[55] وقال الشريف الجرجاني: " المتشابه في الملأ أن تكون أجزاؤه متفقة الطبائع"[56]، فمعنى المتشابه عنده، ما تماثلت واتفقت ألفاظه المكوّنة له، وهذا يؤدي إلى صعوبة التمييز والالتباس في إدراك المعنى فيقول: " هو ما خفي بنفس اللفظ ولا يرجى دركه أصلًا, كالمقطعات في أوائل السور".[57] ويقول ابن المنادى[58] بأن المتشابه: "هو ما انقطع رجاء معرفة المراد منه".[59]قال محمد المناوي: "المتشابه: "المشكل الذي يحتاج فيه إلى فكر وتأمل".[60] أما الفرق بين المتشابه اللفظي والمشترك فقد ذكر العلماء نقاط عدة في الفرق بينهما وهي :

١. أن المتشابه اللفظي واقع في علاقة الألفاظ بعضها ببعض، أما المشترك فهو في علاقة الألفاظ بالمعاني؛ كما قال ابن فارس: " باب الأسماء كيف تقع على المسميات؟ يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين، وذلك أكثر الكلام؛ كرجل وفرس. وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد؛ نحو: عين المال وعين الماء وعين السحاب. ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة؛ نحو: السيف والمهند والحسام"[61] ، وقال السيوطي: "والقسم الثاني مما ذكره ابن فارس هو المشترك".[62]

٢. أن المتشابه اللفظي يكون بين الألفاظ المفردة، وكذلك بين التراكيب، بخلاف المشترك فيكون في الألفاظ دون التراكيب .[63]

٣. ان المتشابه اللفظي لا يكون إلا بين لفظين فأكثر؛ فلا يسمى اللفظ متشابها لفظيا إلا إذا كان يشبه لفظا آخر، أما اللفظ المشترك فهو لفظ واحد لكن التعدد في معانيه .[64]

٤. من حيث الضد: فالمتشابه اللفظي ضده المتباين أو المختلف اللفظي، أما المشترك فضده المترادف: وهو الألفاظ المختلفة الدالة على معنى واحد.[65]

٥. فيمكن التفريق بينهما في المعنى اللغوي، فالمتشابه اللفظي في اللغة: بمعنى المتماثل وبمعنى المشكل، أما المشترك في اللغة: بمعنى المقارن وخلاف المنفرد وبمعنى الممتد والمستقيم.[66]

٦. ان المتشابه اللفظي اتفق العلماء على وجوده في القرآن الكريم، لكن المشترك فقد اختلف في القول بوجوده فيه؛ بل اختلف في وقوعه في اللغة [67].

٧. ان الاشتراك خلاف الأصل، ومعنى ذلك أن اللفظ إذا تردد بين الاشتراك والانفراد بالمعنى، كان الغالب على الظن هو الانفراد، واحتمال الاشتراك مرجوح، أي عدم الاشتراك هو الأرجح، فإذا ورد لفظ في القرآن أو السنة يحتمل الاشتراك وعدمه، كان الاشتراك أولى بالاعتبار.[68]

المبحث الثاني: التداخل والاختلاف في التشابه اللفظي

المطلب الاول: توضيح بعض المصطلحات في التداخل الحاصل في التشابه اللفظي:

من المصطلحات في التشابه اللفظي الوجوه والنظائر وهي عبارة عن بيان فروق بين ألفاظ متكرّرة، فقد نلاحظ تماثلًا بينها وبين مصطلح المتشابه اللفظي والفروق اللفظية، اللذَين يجمعان الآيات المتشابهة للتمييز بينها، وكذلك كليات القرآن التي تجمع أيضًا الكلمات المتشابهة.قال صاحب تاج العروس عن الوَجْهُ: { مُسْتَقْبَلُ كلِّ شيءٍ)، ومنه قَوْلُه تعالى: {فأَيْنَما تُوَلُّوا فثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ}، جمعه: (وُجُوهٌ)، ومنه قَوْلُه تعالى:{فامْسَحُوا بوُجُوهِكُم} [69] وقال الزركشي في البرهان عن الوجوه: هو اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الأمة. إذ أن لفظ (أمة) جاءت في القرآن بمعنى الطائفة من الناس وهو الغالب، وبمعنى المدة، وبمعنى الدين، وبمعنى الإمام في الخير. واللفظ المشترك أو المشترك اللفظي.[70]وقال السيوطي: هو اللفظُ الواحدُ الدالُّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالةً على السواء عند أهل تلك اللغة. مثل: كلمة (قسورة) بمعنى: الأسد والرامي، وكلمة (قرء) بمعنى: حيض وطهر. والمتأمل لما في كتب الوجوه والنظائر، يجد أن ليس كل ما فيها من الألفاظ المشتركة المعلومة في اللسان العربي، وذلك لأن المعتمد في معنى الكلمة عند المفسرين ليس اللغة ومادة الكلمة واشتقاقها اللغوي فحسب، إنما هناك أمور أخرى تؤخذ بعين الاعتبار اعتمدها المفسرون في توجيه معنى اللفظ الواحد. وهذا هو ما يبين الفرق بين "الألفاظ المشتركة" وبين "الوجوه والنظائر" فالوجوه والنظائر أعم من المشترك اللفظ.[71])اما معنى النظائر في اللغة :قال ابن منظور: والنَّظائِرُ جمع نَظِيرة وهي المِثْلُ والشِّبْهُ في الأَشكال الأَخلاق والأَفعال والأَقوال. يقال: فلان

نظير فلان، إذا كان مثله وشبيهه والجمع نظراء من ذلك قول ابن مسعود: (لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ يَقْرِنُ بَيْنَهُنَّ فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ)[72]، يريد السور المتماثلة في المعاني كالموعظة أو الحكم أو القصص، لا المتماثلة في عدد الآي.والنظائر في الاصطلاح :قال الزركشي: النظائر: كالألفاظ المتواطئة.والألفاظ المتواطئة هي: أن يوجد اللفظ له معنى واحد، وهذا المعنى له أفراد كثيرون.مثل: كلمة إنسان، فإنها تصدق على زيد، وعلي، وصالح، وناصر .وقال الزركشيُّ ايضا عن الوجوهَ والنظائر: «فالوجوه: اللفظ المشترك الذي يُستعمل في عدة معانٍ كلفظ الأُمة، والنظائر كالألفاظ المتواطئة». أمَّا صاحب «كشف الظنون» فيرى أنَّ «النظائر أن تكون الكلمة واحدة ذُكِرت في مواضع من القرآن على لفظٍ واحد وحركةٍ واحدة، وأريد بها في كل مكان معنًى غير الآخَر، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الأخرى هو الوجوه».[73]اما الفرق بين الوجوه والنظائر :عند تأمل التعريف الاصطلاحي لكلٍ من الوجوه والنظائر، سنجد أن الوجوه تتعلق بالألفاظ المتحدة في النطق المختلفة في المعنى.أما النظائر فهي تتعلق بالألفاظ المتحدة في النطق والمعنى معاً ولكن هذا المعنى يصلح لأفراد كثيرة .وقد قيل: إن النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني، ولكن ضعف هذا القول ورده الزركشي والسيوطي. قال الزركشي: لأنه لو أريد هذا لكان الجمع في الألفاظ المشتركة وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعا لأقسام والنظائر نوعا آخر كالأمثال.[74]أمثلة على الوجوه والنظائر في القرآن الكريم:

أولاً : الوجوه .قال الإمام السيوطي: ومن ذلك السوء يأتي على أوجه: –

١ – الشدة : كقوله تعالى: {يسومونكم سوء العذاب}.

٢ – والعقر: كقوله تعالى: {ولا تمسوها بسوء}.

٣ – والزنى: كقوله تعالى: {ما جزاء من أراد بأهلك سوءا}،و{ما كان أبوك امرأ سوء}.

٤ – والبرص: كقوله تعالى: {بيضاء من غير سوء}.

٥ – والعذاب: {إن الخزي اليوم والسوء}.ثانياً: مثال على النظائر في القرآن: [75]لفظه (قرية) حيث تكررت في القرآن في أكثر من خمسين موضعاً، وفي كل هذه المواضع معنى القرية واحد فقط، لكن المراد منها يختلف، فمثلا في قوله تعالى:{وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً} القرية هنا: أريحا، أو القدس. وفي قوله تعالى: {الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِم أَهْلُهَا} القرية هنا: مكة .وفي قوله تعالى: {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا} القرية هنا: مصر. فمعنى القرية في كل هذه المواضع واحد، لكن المراد منها يختلف في كل موضع عن الآخر.الأفراد: في اللغة جمع فرد، وهو الذي لا نظير له. وفي الاصطلاح: هي الألفاظ التي لا نظير لها، فهي متوحدة فيما تدل عليه من معنى. بعكس الألفاظ ذات المعاني المتعددة الوجوه.فمصطلح «الوجوه والنظائر» يعني أن تكون الكلمة الواحدة قد ذُكِرتْ في مواضع متفرّقة من القرآن على لفظٍ واحد وحركةٍ واحدة، ولكنْ يُرَاد بها في كل مكانٍ ذُكِرت فيه معنًى يخالف معناها في المكان الآخَر. فذِكْر الكلمة في موضع وذِكْر نظيرها في موضعٍ آخَر هو ما يُسمَّى بالنظائر. أمَّا تفسير الكلمة بمعانيها المختلفة فهو ما يُسمَّى بالوجوه.وبناءً على هذا؛ يكون المراد بالنظائر: اسم للألفاظ، والمراد بالوجوه: اسم المعاني.وقد تنبَّه علماءُ اللغة الأوائل لهذه الظاهرة اللغوية، وألَّفوا فيها روائع الكتب، والتي حملتْ عناوين: «الأشباه والنظائر» أوْ «الوجوه والنظائر»، ومن بين هذه الكتب: «الأشباه والنظائر في القرآن الكريم» لمقاتل بن سليمان البلخي (المتوفَّى سنة ١٥٠هـ). «التصاريف: تفسير القرآن ممَّا اشتبهت أسماؤه وتصرَّفت معانيه» ليحيى بن سلام (المتوفَّى سنة ٢٠٠هـ). وغيرها.[76] يقول ابنُ الجوزي (ت:٥٩٧هـ) في كتابه «نزهة الأعيُن النواظر في عِلم الوجوه والنظائر»: العلماء في هذا المجال يذكرون الكلمةَ الواحدة، ثمَّ يذكرون معانيها المتعددة، ويستدلّون على كل معنى بالآيات القرآنية، ممَّا يدل على أنَّ الوجوه للمعاني؛ ونجد أنهم يريدون بهذا الوجه معنًى يختلف قربًا وبُعدًا عن معنى آخَر مرادًا من آية أخرى.[77]ومن الامثلة على ذلك: ذكر أهلُ التَّفْسِير أَنَّ كلمة (هوى) فِي الْقُرْآن على ثَلَاثَة أوجه:أَحدها: بِمعنى نزل.وَمِنه قَوله تعالى: {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى}.[78]والثَّانِي: بِمَعنى هلك. وَمِنْه قَوْله فِي سورة طه: {وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى}.[79]والثالِث: بِمعنى الذّهاب. كما فِي سورة الحَج: {أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ}[80]، أَي: تذهب.وكذلك كلمة (النَّاس) قد تعني جميع الناس:﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[81]؛ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[82]؛ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[83]؛ ﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾.[84] وقد تعني عددًا محدودًا من الناس: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾.[85]وقد تعني المؤمنين من الناس: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[86]. ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.[87]وقد تعني الكافرين من الناس: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.[88] وقد تعني أهل مصر خاصة: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ

يَعْصِرُونَ﴾.[89](الفُرقان): قد تعني الكتاب الذي نزل من السماء: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾[90]؛ {نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ * مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ}[91]. وقد تعني ما يُفرّق بين الحق والباطل من فَهْم وبصيرة، أو من أحداث مثل النصر على الأعداء، كقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾[92]؛ وقوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾[93]؛ فالفرقان هنا النصر الحاسم الذي حدث في موقعة بدر الكبرى.

المطلب الثاني: توضيح نقاط الاختلاف والفروق اللفظية:

إنّ غالب استعمال المتشابه اللفظي وجمع آياته التي يبدو تكرارها يخدم فئة حفّاظ القرآن، حتى يميّزوا بين الآيات سواء في اللفظ أو المعنى، فيتم جمع الآيات المتشابهة مدققين في تفاصيلها، ومن ثم بيان نقاط الاختلاف البسيطة بينها؛ لاستخراج نقطة الفارق سواء في الحروف أو السياق ونحوه، ومصطلح المتشابه اللفظي قد يهتم بمقارنة النصّ ولا يهتم بمقارنة المعنى، بخلاف الفروق اللفظية الذي يهتم بالمعنى، فالهدف من جمع المتشابه هو ترسيخ الحفظ. وقد عُرّف المتشابه اللفظي: هي الآيات المتماثلة لفظًا تماثلًا كليًّا أو أكثريًّا في سورةٍ واحدة، أو سورٍ مختلفة»، ومثاله: تكرار قوله: {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}[94]، وهذا تطابق تام للآية، ويمكن التفريق بينها في المعنى بإعمال التناسب والسياق، وأمّا الأغلبي؛ كقول «الْخَاسِرُونَ» في سورة النحل الاية ١٠٩،: {لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ}[95]، ومثلها في سورة هود الاية ٢٢، خُتمت بـ{الْأَخْسَرُونَ}، وهذا تماثل أغلبي واقع في أكثر ألفاظ الآية. كما عُرّفت «الفروق اللفظية: بأنها المعاني الدقيقة التي تكون بين الألفاظ المتقاربة التي يتوهّم ترادفها»[96]. ومثالها: أن الفرق بين الأثر والعلامة: أن أثر الشيء يكون بعده، وعلامته تكون قبله.[97]وأمّا كليات التفسير هي الألفاظ التي تكرّر ذكرها في الآيات وتساوت معانيها، فيُقال مثلًا: كلّ كلمة ظنّ، في القرآن بمعنى اليقين، وقد تُطلق الكليات القرآنية أيضًا على جمع لفظ كلّ، في القرآن ودراستها، وعند تتبّع الألفاظ الواردة في الوجوه والنظائر فقد تتطابق الأمثلة كما تأتي في الكليات حينما يرد للّفظ أكثر من وجه، وقد عُرّفت «كليات التفسير: بأنها هي تفسير لفظ أو أسلوب ورد في القرآن الكريم على معنى مطرد أو أغلبي»[98]، ومثال ذلك في الكليات: «كلّ لفظ (بَعْل) في القرآن يعني الزوج، إلّا في الصافات: {أَتَدْعُونَ بَعْلًا}[99]، فالمراد منها: الصنم»[100]. ومثل الشاهد ورد في الوجوه والنظائر: «البعل في القرآن وجهان: الأول: الزوج، ومنه قوله: {وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ}[101]، ونظيرها: {وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا}[102]، ونحوه. والثاني: الصنم: {أَتَدْعُونَ بَعْلًا}[103]. والوارد من نماذج الوجوه والنظائر أعمّ وأكثر من الكليات؛ لأن الكليات تقتصر على ما تطابق معناه من ألفاظ القرآن بصورة أغلبية، بخلاف الوجوه والنظائر التي تهتم بجمع كلّ لفظ يمكن أن يكون له وجوه لمعانٍ متعدّدة في القرآن.[104]ومن المصطلحات اللغوية والبلاغية التي تتشارك مع مصطلحات علوم القرآن في الاستعمال في مجال الألفاظ القرآنية:

١-مصطلح المشترك اللفظي؛ ومعناه: الألفاظ المترادفة؛ كالناس والبشر والآدميين، ونحوه.

٢- مصطلح المعرّب والدخيل؛ ومعناه: الألفاظ غير العربية التي غيّر العرب حروفها، والتي دخلت في كلام العرب وليست منه، كلفظ قسورة من الحبشية، أي: الأسد .[105]

٣- مصطلح مجاز القرآن؛ ومعناه: الألفاظ التي جاء التعبير فيها استعارة أو كناية ونحوه، وهي ضد الحقيقة، كقوله: {وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ}[106]، يراد به اللّين، لا حقيقة الجناح[107]. ويُطلق هذا المصطلح عند أهل التفسير بمعنى غريب القرآن أو معاني القرآن الذي هو بعيد عن المعنى البلاغي الذي هو ضد الحقيقة .[108]

٤- مصطلح علم المعاني؛ ومعناه: العلم الذي يبحث في ألفاظ الجملة، وكلّ ما يطرأ عليها من تغيير؛ وذلك من حيث التقديم والتأخير والحذف والإضافة ونحوه، ومثاله قوله: {أَرَاغِبٌ أَنْتَ}[109]، ولم يقل: «أأنت راغب»؛ وذلك لأهمية المتقدّم وشدّة العناية به .[110]

الخاتمة

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.وبعد:في نهاية هذا البحث الذي عشت فيه مع كتب علماء اجلاء بذلوا جهدهم وفكرهم بتأليف مصنفات عظيمة عنيت بالتداخل والاختلاف في مصطلحات النص القرآني، فيمكنني ان اجمل اهم النتائج التي توصلت اليها في دراستي بما ياتي:

- إن وقوع التداخل والاختلاف في التشابه اللفظي في القرآن الكريم ما هو إلا دليل قاطع وبرهان واضح على كمال إعجاز القرآن الكريم وبيانه (لغة، أسلوبا، بلاغة، لفظا، معنى).

- صلة علوم اللغة العربية بعلم التداخل والاختلاف في التشابه اللفظي سيما علوم البلاغة، التي تبين بجلاء أنها من أهم العلوم التي يعتمد عليها في توجيه الآيات المتشابه.

- التداخل والاختلاف في التشابه اللفظي علم قديم وقد كان الكسائي وهو من القراء أول من ألف فيه وذلك في كتابه متشابه القرآن.
- عناية العلماء المسلمين بعلم التداخل والاختلاف في التشابه اللفظي مثل الخطيب الإسكافي الذي يعد واضع اللبنة الأولى لهذا العلم في كتابه (درة التنزيل)، والكرماني في كتابه (البرهان في توجيه متشابه القرآن).
- من أبرز كتب التشابه اللفظي في اختصار توجيه الآيات المتشابه كتاب البرهان للكرماني، ومن أفضل الكتب التي توسعت في توجيه المتشابه كتاب ملاك التأويل لابن الزبير الغرناطي.
- ان أهمية دراسة هذه المصطلحات يكمن في تحقيق معاني الألفاظ التي تُعد دراسة الألفاظ المفردة في القرآن من العلوم اللفظية الضرورية لفهم معاني القرآن، وهي بمثابة حجر الأساس لفهم معاني القرآن وأحكامه. وفهم خصوصية النص القرآني، حيث أن بعض المصطلحات فيه قد تختلف دلالاتها عن دلالاتها في اللغة العربية قبل نزول القرآن، مما يتطلب دراسة متأنية لفهم السياق القرآني، فضلا عن تفسير دلالات ألفاظ القرآن التي تهدف دراسة التداخل والاختلاف في مصطلحات ألفاظ القرآن إلى بيان معانيها، وجمع تكرارها، وتصنيفها حسب نوع معانيها أو نوع ألفاظها.
- أنّ التداخل بين مصطلحات النص القرآني المتعلّقة بالالفاظ، تمثل وجهًا من وجوه إعجاز النَّظْم للقران الكريم؛ لما يحوي من الأسرار البيانية والنكات البلاغية التي تشتمل عليها آيات المتشابه التي يتقارب تشكيلها اللغوي الظاهري، وتتّسع آفاقها الدلالية المتنوّعة. ولا يخفى شرف هذا الموضوع الذي نشأ في رحاب علوم القرآن الكريم، ثم ازدهر بعد ذلك في الحقل البلاغي فتوسّع التأليفُ فيه.
- من المصطلحات في التشابه اللفظي الوجوه والنظائر وهي عبارة عن بيان فروق بين ألفاظ متكرّرة، فقد نلاحظ تماثلًا بينها وبين مصطلح المتشابه اللفظي والفروق اللفظية، اللذَين يجمعان الآيات المتشابهة للتمييز بينها، وكذلك كليات القرآن التي تجمع أيضًا الكلمات المتشابهة.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في اعداد هذا البحث، وهو جهد مقل، فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان فيه من خطأ أو سهو فمن عندي وبدون قصد، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

١. الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.
٢. أدب الاختلاف في مسائل العلم والدين، عوامه، محمد، دار البشائر، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
٣. الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق: محمد نور الدين المنجد، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤١٩هـ –١٩٩٩م.
٤. أصول السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت٤٨٣هـ)، دار المعرفة – بيروت.
٥. أصول الفقه الإسلامي: د. وهبه الزحيلي، دار الفكر، سوريا– دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٦. الأضداد في القرآن الكريم، د. عبد الجبار فتحي زيدان ذنون صوفي علي الحمداني، الموصل، العراق، ط ٢، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٨ م .
٧. الأضداد وترجمتها في القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية عند أبي بكر حمزة، رسالة ماجستير، محمد لمين لطرش، تم إنجازها في قسنطينة عام ٢٠٠٨ تحت إشراف عمار ويس.
٨. الاعتصام، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن عفان، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
٩. الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) , دار العلم للملايين , ط١٥.
١٠. البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
١١. البلاغة بين البيان والبديع، فهد خليل زايد، دار يافا العلمية للنشر، ط١، سنة ١٤٢٧هـ.
١٢. تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٣.تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ.
١٤.تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي (ت٤٦٣٩هـ)، دار الفكر، بيروت، (٦٩/٤).
١٥.تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت –
١٦.التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ م.
١٧.ترجمة المتشابه اللفظي في القرآن الكريم " دراسة تحليلية مقارنة ": أحمد بن عبد النور، أطروحة دكتوراه في جامعة الجزائر – معهد الترجمة، ٢٠١٨– ٢٠١٩.
١٨.علوم القرآن الكريم، لنور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، ط١، ١٩٩٣.
١٩.التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ص٢٢٨.
٢٠.التفسير اللغوي للقرآن الكريم المؤلف: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار الناشر: دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٢هـ
٢١.التهانوري، محمد لن علي ابن القاضي(ت١١٥٨هـ)، موسوعة اصطلاحات العلوم بكشاف اصطلاح الفنون، خياط، بيروت.
٢٢.تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٢٣.التوقيف على أمهات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق د. محمد رضوان الداية، نشر دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٢٤.جامع البيان في تأويل أي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ– ٢٠٠٠م.
٢٥.درة التنزيل وغرة التأويل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (ت: ٤٢٠هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د/ محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
٢٦.دقائق الفروق اللغوية في البيان القراني، محمد ياس خضر الدوري. العلوم الاسلامية – علوم القران. دار الكتب، ط١، ١٤٢٧هـ.
٢٧.الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق. د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط١، الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢.
٢٨.شذا العرف في فن الصرف – أحمد الحملاوي – دراسة وتحقيق عادل عبد المنعم أبو العباس – الطبعة الأولى – القاهرة – مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع ٢٠١٠.
٢٩.الصاحبي في فقه اللغة العربية: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.
٣٠.الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٣١.صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ
٣٢.صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣٣.علم المعاني المؤلف: عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦ هـ) الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
٣٤.الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
٣٥.كتاب التعريفات، الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين (ت:٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
٣٦.كشف الأسرار شرح أصول البزدوي: عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (ت: ٧٣٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي.

٣٧.الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م

٣٨.لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣- ١٤١٤هـ.

٣٩.متشابه القرآن العظيم: لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن أبي داود المنادى (ت:٣٣٦هـ)، تحقيق: عبدالله بن محمد الغنيمان، مكتبة لينة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٤٠.المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وتوجيهه " دراسة موضوعية": محمد راشد البركة، رسالة ماجستير في القرآن وعلومه من جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين / قسم القرآن وعلومه.

٤١.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٤٢.مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٤٣.القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٤٤.المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) , المحقق: فؤاد علي منصور , دار الكتب العلمية – بيروت , ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٤٥.مشكل القرآن الكريم، تأليف: د. عبد الله بن حمد المنصور، دار النشر: دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٦هـ.

٤٦.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ).

٤٧.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي (المتوفى: نحو٧٧٠هـ)، دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية.

٤٨.المعجم المفصّل في المعرب والدخيل (ط العلمية) المؤلف: د. سعدي ضنّاوي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م

٤٩.المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية في القاهرة، ط٢، ١٩٧٢، دار الدعوة استنبول، دار الفكر بيروت، ج٢.

٥٠.معجم علوم القرآن المؤلف: إبراهيم محمد الجرمي الناشر: دار القلم – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٥١.معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد، أبو الحسين بن زكَرِيّا (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٥٢.المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد (المتوفى: ٥٠٢ هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني،

٥٣.مقاييس اللغة: لابن فارس، كتاب الشين، باب الشين والباء وما يثلثهما (شبه)، (٣/ ٢٤٣)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٥٤.ندوة (اولويا البحث العلمي في الدراسات الاسلامية) نضمتها جمعية خريجي الدراسات الاسلامية العليا بالتعاون مع المعهد االعالمي للفكر الاسلامي، كلية الاداب، الرباط نشرت بجريدة المحجة، ٢٢٦ في٢٠٠٤/١/١.

٥٥.نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر' المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، الناشر: مؤسسة الرسالة – لبنان/ بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٥٦.نهاية السول شرح منهاج الوصول: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٧٧٢هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

هوامش البحث

[1] – سورة الكهف الاية ١٠٩.

[2] – التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، ص ١٦٦.

[3] – ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ص ٣٣٥، وينظر: لسان العرب مادة دخل، لابن منظور، ١١/ ص٢٤٢.

[4] – ينظر: التهانوري، محمد لن علي ابن القاضي(ت١١٥٨هـ)، موسوعة اصطلاحات العلوم بكشاف اصطلاح الفنون، خياط، بيروت، مصر، ص٤١٦.

[5] – المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد (المتوفى: ٥٠٢ هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، كتاب الخاء، مادة: خلف، (ص ١٥٥)، دار المعرفة لبنان.

[6] – معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (٢/ ١٧٠).

[7] – أخرجه البخاري برقم ١٩٠٤ ، وصحيح مسلم برقم ١١٥١، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[8] – معجم مقاييس اللغة، كتاب الخاء، مادة: خلف، (٢/ ١٧٢).

[9] – كتاب التعريفات، الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين (المتوفى: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، (ص١٠١) دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

[10] – المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي (المتوفى: نحو ٧٧٠ هـ)، دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد، كتب الخاء، مادة خلف، (ص: ٩٥)، المكتبة العصرية.

[11] – الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م

[12] – التوقيف على أمهات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، ص٦٣٣.

[13] – ينظر: الكليات: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، ص ٦٠-٦١.

[14] – سورة النساء الايه ٥٩.

[15] – جامع البيان في تأويل اي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠م. ص٣٢١.

[16] – سورة البقرة الاية ١٦٤.

[17] – ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (٢/ ٧٩).

[18] – سورة النساء الاية ٨٢.

[19] – المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ . ص ٧٧.

[20] – سورة الروم الاية ٢٢.

[21] – التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ م. (٢١/ ٧٢).

[22] – ينظر: أدب الاختلاف في مسائل العلم والدين، عوامه، محمد، دار البشائر، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م: ص٨.

[23] – ينظر: المصدر نفسه، ص٨ – ٩.

[24] – ندوة (اولويات البحث العلمي في الدراسات الاسلامية) نضمتها جمعية خريجي الدراسات الاسلامية العليا بالتعاون مع المعهد االعالمي للفكر الاسلامي، كلية الاداب، الرباط نشرت بجريدة المحجة، ٢٢٦ في٢٠٠٤/١/١.

[25] – ينظر: التعريفات للجرجاني، ص ٢٨.

[26] – ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٨.

[27] – المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية في القاهرة، ط٢، ١٩٧٢، دار الدعوة استنبول، دار الفكر بيروت، ج٢،ص٦٤٧.

[28] – معجم مصطلحات علوم القرآن، الشايع، ص١١٠.

[29] – ينظر: علوم القرآن الكريم لنور الدين عتر، ص٢٥٥.

[30] – معجم مصطلحات علوم القرآن، الشايع، ص١١١.

[31] – سورة الفلق الايتين ٣، ٤.

[32] – معجم مصطلحات علوم القرآن، الشايع، ص١٢٩.

[33] – سورة الدخان الاية ٣.

[34] – ينظر: شذا العرف في فن الصرف، لأحمد بن محمد الحملاوي، ص (٩٧).

[35] – ينظر: مشكل القرآن، للمنصور، ص (٤٦).

[36] – ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنباري (٢/ ١٥١)، وتهذيب اللغة، للأزهري، (١٠/ ٢٥).

[37] – ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري (١٠/ ٢٥)، ولسان العرب، لابن منظور (١١/ ٣٥٧)، والمصباح المنير، للفيومي، ص (٣٢١).

[38] – ينظر: مختار الصحاح، لأبي بكر بن عبد القادر الرازي (١/ ١٤٥)، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي، ص (١٣١٧).

[39] – معجم مقاييس اللّغة، لابن فارس (٣/ ٢٠٤).

[40] – هو: محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر، السرخسي، شمس الأئمة: قاضٍ، من كبار الأحناف، مجتهد، من أهل سرخس (في خراسان). أشهر كتبه (المبسوط) في الفقه والتشريع، ثلاثون جزءاً، أملاه وهو سجين بالجب في أوزجند (بفرغانة) وله (شرح الجامع الكبير للإمام محمد) و (الأصول) في أصول الفقه، وغيرها. وكان سبب سجنه كلمة نصح بها الخاقان، ولما أُطلق سكن فرغانة إلى أن توفي بها سنة، (٤٨٣هـ). انظر: الأعلام، للزركلي (٥/ ٣١٥).

[41] – أصول السرخسي (١/ ١٦٨).

[42] – كتاب الاعتصام للشاطبي، ١/ ٧٣٦.

[43] – معجم مصطلحات علوم القرآن، الشايع، ص١٣٥.

[44] – ينظر: الاضداد في القرآن الكريم، د. عبد الجبار فتحي زيدان، ص٥٠.

[45] – المصدر نفسه، ص١٣٥.

[46] – ينظر: المصدر السابق نفسه، ص١٤٤.

[47] – سورة الطور الاية ٢٥.

[48] – سورة المعارج الاية ١٠.

[49] – ينظر: الأضداد وترجمتها في القرآن إلى اللغة الفرنسية عند أبي بكر حمزة، لطرش محمد لمين، ص٥.

[50]– ينظر: درة التنزيل وغرة التأويل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (ت: ٤٢٠هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د/ محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، (٤٧/١).

[51] – الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، (٢٢٣٦/٦).

[52] – مقاييس اللغة، (٣٤٢/٣).

[53] – لسان العرب، (٥٠٣/١٣).

[54] سورة البقرة الاية ٢٥.

[55]– تأويل مشكل القرآن، ص١٠٢.

[56] – التعريفات: للجرجاني، ص٢٢٨.

[57] – المصدر نفسه، ص٢٢٨.

[58] – هو أحمد بن جعفر بن محمد ابو الحسن المنُادي، عالم بالتفسير والحديث، من اهل بغداد (٢٥٦-٣٣٦هـ). وينظر: تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي (ت٤٦٣٩هـ)، دار الفكر، بيروت، (٦٩/٤).

[59] – ينظر: متشابه القرآن العظيم: لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن أبي داود المنادى (ت:٣٣٦هـ)، تحقيق: عبدالله بن محمد الغنيمان، مكتبة لينة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، ص٥٩.

[60] – التوقيف على أمهات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق د. محمد رضوان الداية، نشر دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ص٦٣٣.

[61] – الصاحبي في فقه اللغة العربية: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م ، ص٥٩.

[62] – المزهر في علوم اللغة، (٢٩٢/١).

[63] – ينظر: الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق: محمد نور الدين المنجد، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، ص٢٩ –٣٠.

[64] – ينظر: ترجمة المتشابه اللفظي في القرآن الكريم " دراسة تحليلية مقارنة ": أحمد بن عبد النور، أطروحة دكتوراه في جامعة الجزائر – معهد الترجمة، ٢٠١٨– ٢٠١٩، ص٤٤.

[65]– ينظر: المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وتوجيهه " دراسة موضوعية": محمد راشد البركة، رسالة ماجستير في القرآن وعلومه من جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين / قسم القرآن وعلومه، ص٥٧.

[66] – ينظر: مقاييس اللغة، (٢٤٣/٣-٢٦٥).

[67] – ينظر : الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، ص٦٠-٦٢.

[68] – ينظر: كشف الأسرار شرح أصول البزدوي: عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (ت: ٧٣٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، (٣٩/١)، وينظر: نهاية السول شرح منهاج الوصول: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٧٧٢هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ص١١٠، وأصول الفقه الإسلامي: د. وهبه الزحيلي، دار الفكر، سوريا– دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، (٢٨٥/١) .

[69] – ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

[70] – ينظر: البرهان، للزركشي، ص١٣٢.

[71] – ينظر: الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م. (٢/ ١٤٤).

[72] – صحيح البخاري | كتاب الأذان باب الجمع بين السورتين في الركعة (حديث رقم: ٧٧٥).

[73] – البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه. ص١٢٠.

[74] – البرهان في علوم القرآن، المصدر نفسه، ص١٢١.

[75] – ينظر: الاتقان، للسيوطي، ١/ ٢٩٩ – ٣٠٠

[76] – ينظر: الاتقان، للسيوطي، ١/ ٢٩٩ – ٣٠٠

[77] – ينظر: نزهة الأعين النواظر، عبد الرحمن بن الجوزي (١/ ١٨٨)؛ وانظر: التفسير اللغوي للقرآن، مساعد الطيار، ص١١٣.

[78] – سورة النجم الاية ١.

[79] – سورة طه الاية ٨١.

[80] – سورة الحج الاية ٣١.

[81] – سورة الحجرات الاية ١٣.

[82] – سورة البقرة الاية ٢١.

[83] سورة الحج الاية ١.

[84] سورة غافر الاية ٥٧.

[85] – سورة ال عمران الاية ١٧٣.

[86] – سورة البقرة الاية ١٦١.

[87] – سورة ال عمران الاية ٩٧.

[88] – سورة البقرة الاية ٢٤.

[89] سورة يوسف الاية ٤٩.

[90] – سورة الفرقان الاية١.

[91] – سورة ال عمران الايات ٣–٤.

[92] – سورة الانفال الاية ٢٩.

[93] سورة الانفال الاية ٤١.

[94] – سورة الرحمن، وقد تكررت الاية كثيرا في هذه السورة المباركة.

[95] – سورة هود الاية ٢٢.

[96] – ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، الدوري، ص٧.

[97] – الفروق اللغوية للعسكري (١/ ٧١).

[98] – ينظر: معجم مصطلحات علوم القرآن، الشايع، ص١٢٥.

[99] – سورة الصافات الاية ١٢٥.

[100] – ينظر: البرهان، الزركشي (١/ ١٠٥).

[101] – سورة البقرة الاية ٢٢٨.

[102] – سورة هود الاية ٧٢.

[103] – سورة الصافات الاية ١٢٥.

[104] – ينظر: نزهة الأعين النواظر، عبد الرحمن بن الجوزي (١/ ١٨٨)؛ وانظر: التفسير اللغوي للقرآن، مساعد الطيار، ص١٠٣.

[105] – ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل، سعدي ضناوي، ص٣٧٠.

[106] – سورة الاسراء الاية ٢٤.

[107] – ينظر: البلاغة بين البيان والبديع، فهد خليل، ص١١٠.

[108] – ينظر: معجم مصطلحات علوم القرآن، الشايع، ص١٣١.

[109] – سورة مريم الاية ٤٦.

[110] – ينظر: علم المعاني، عبد العزيز عتيق، ص١٣٧.